في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره **التاسعة**
ينبغي ان لا يركب من حين دخوله المدينة الى حين خروجه اجلالا للمشرف فيها
الحال بها ومن ثم قال مالك رضي الله عنه استحيي من الله عز وجل ان اطأ
تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابتي بل يكون ماشيا الى ان يدخل
المسجد على غاية التواضع والخشوع والانكسار والافتقار والذلة والخشوع
فان كل انسان انما يعطى من تلك الحضرة النبوية على قدر استعداده و
تواضعه وذلته وافتقاره فاحذر ان يكون في قلبك حبة ذرة من كبر او تيه
او عجب او رؤية حال او قال او عمل او مال فان ذلك ربما يكون سببا لحرمانك
من الوصول واياسك من بلوغ المأمول واستحضر ذلك لئلا تقع في
اعظم المهالك اعاذنا الله واياك من ذلك بمنه وكرمه امين **الثامنة**
ينبغي له قرب باب المسجد ان يجدد توبته او ينشئها اذا غفل عنها وان
يجهد نفسه في استيفاء شرائطها ومعتبراتها وفي الخروج من ظلامات
الخلق ظواهرها وبواطنها وما عجز عن تنجيزه لعزمه بقلبه عزما مصمما
صادقا فيه على الخروج منه اذا تمكنه ويقف لحظة حتى يعلم من نفسه
انها وقت جميع ذلك وتطهرت من الذنوب والمهالك ليكون على انظف
حال واكمله واشرفه وافضله **التاسعة** ينبغي ان يفرغ قلبه
من كل شيء من امور الدنيا وما لا تعلق له بالزيارة حتى يصلح قلبه
للاستمداد منه صلى الله عليه وسلم اذ من المعلوم المقرر عند اهل القلوب
المكاشفين بحقائق العوارف والغيوب انه حرام على قلب شغل

بقاذورات

بقاذورات الدنيا من الشهوات والارادات ان يصل اليه من ذلك المدد النبوي شيء
بل ربما يخشى عليه من الوقوف بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو ممتلئ بتلك القاذورات
من نوع مقت او اعراض والعياذ بالله تعالى فليجهد في ذلك التفريغ ما امكنه
وليتلاحظ مع ذلك الاستمداد من سعة عفوه صلى الله عليه وسلم وعطفه
ورأفته ان يسامحه فيما عجز عن ازالته من قلبه فبسبب الصدق في ذلك
يرجى عدم عقابه والتجاوز عن تقصيره حقق الله لنا ذلك بمنه وكرمه امين
رب العالمين **العاشرة** ينبغي له ان يستحضر حياته صلى الله عليه وسلم في قبره
المكرم وانه يعلم سرائرهم على اختلاف درجاتهم واحوالهم وقلوبهم واعمالهم
وانه يمد كلا منهم مما يناسب ما هو عليه وانه خليفة الله الاعظم الذي جعل
خزائن كرمه ومواد نعمه طوع يديه وارادته يعطي من يشاء ويمنع منهما
من يشاء وانه لا يمكن احد ان يصل الى تلك الحضرة العلية من غير طريقه
وان من سولت له نفسه اللعينة شيئا من ذلك كان سببا لحرمانه وقبح قطيعته
وخسرانه ومن ثم رآه صلى الله عليه وسلم بعض الصلحاء في النوم فقال له يا رسول الله
ما تقول في ابن سيره قال ذلك رجل اراد ان يصل الى الله من غير طريقي
فقطعته ويشهد لذلك ان المحققين على كفره ودوام شقاوته **تنبيه**
يتعين عليه ان يزيل ما امكنه من منكر رآه لا سيما ما فيه ترك الادب معه
صلى الله عليه وسلم مما يؤدي الى محظور فان من علامات المحبة غيرة المحب
واقوى الناس ديانة اعظمهم غيرة وما خلا عن الغيرة احد الا لخلوه عن المحبة
وامتلائه بالمخالفة فيخشى عليه الحرمان والقطيعة والخسران اعاذنا الله

Copyright © King Saud University